الذين يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرؤنها
وقد سئل انس عن ذلك فقال لم يسئ ونسيت
اه فان البخاري رواها بما مر وزاد مسلم لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها وفي
رواية لاحمد والنسائي وابن خزيمة لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى لابن خزيمة
كانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابن
حجر وعلى هذا يحمل النفي في رواية مسلم خلافا لمن
اعلها قال الامير وهذا الحديث قد استدل به
من يقول ان البسملة لا يجهر بها في اول الفاتحة
ولا في غيرها بناء على ان في قوله اله ولا في آخرها مراد
به اول السورة ومن اثبتها قال المراد انه لم يجهر بها
الثلاثة حال جهره بالفاتحة بل يقرؤنها سرا كما
قرره ابن حجر اه قال النووي واستدل المثبتون
انها من اول كل سورة سوى براءة بحديث انس قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
اذ غفا اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزل علي انفا سورة فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الخ السورة اه
فالقائل بانها آية من اول كل سورة يبسمل في
الفاتحة والسورة والقائل بانها ليست آية من

أول كل سورة لا يبسمل من الخلاف في الفاتحة وهو
فيها راجع الى النفي والاثبات فمن العلماء من قال
بالنفي وعده خلافا حقيقيا فتركها راسا ولم يقرأها
ومنهم من قال بالاثبات فاثبتها وقرأها وقال ببطلان
صلاة تاركها فاحتاج بعضهم الى ما يخرجه من الخلاف
فقرأها سرا ولذا قال الغزالي والقرافي وجماعة ان
من الورع الخروج من الخلاف لقراءة البسملة اول الفاتحة
وتقدم قول الشيخ زروق كان المازري يبسمل
سرا الخ وقال الاقفهسي واستحب بعضهم ان
تقرأ سرا اتى بصلاة متفق على صحتها اه وقال في
جامع الذخيرة الورع ترك ما لا باس به حذرا مما فيه
الباس كاختلاف العلماء في مشروعية الفاتحة في صلاة
الجنازة فمالك يقول ليست مشروعة والشافعي يقول
مشروعة واجبة فالورع ان تقرأ وكالبسملة فمالك
يقول مكروهة في الصلاة والشافعي يقول واجبة فالورع
ان تقرأ ومن العلماء من لا يراه حقيقيا وانما هو خلاف
في حال فمنهم من وفق بالجهر والاسرار كالنسائي
والترمذي وغيرهما قال الترمذي بعد رواية
ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا في الصلاة
اقول بسم الله الرحمن الرحيم قال اي بني محدث
اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب النبي صلى

Copyright © King Saud University